طهران • الإثنين 11 جمادى الثانى 1445 • 25 ديسمبر (كانون الثانى) 2023 • السنة الحادية و الثلاثون • العدد 8981

Monday,25 December, 2023 • Page No. 8 Vol. 18 • No.8981 • Printed in Tehran

همشهری

هروب أم تراجع؟!...
إخفاقات الإحتلال الميدانية

أسوأفشل استخباراتي بتاريخ إسرائيل

يرى بعض المراقبين أن الحرب الإسرائيلية الحالية على غزة قد قلّبت الوضع الراهن الخطير رأسا على عقب. وشبهوها بـ"حرب أكتوبر" ١٩٧٣. من حيث حجم إخفاقات الاستخبارات الإسرائيلية. وفقدان الرأي العام الإسرائيلي الثقة في حكومته. والصدمة الوطنية التي أعقبت ذلك.

إسرائيل تعلن مقتل ١٥ عسكريا وإصابة ٤٤ بيوم واحد

نقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن جيش الاحتلال وصفه نهاية الأسبوع الأخير بأنها الأقسى منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. بعد مقتل ١٥ جنديا وضابطا وإصابة ٤٤ آخرين. ١٠ منهم في حالة خطرة. وذلك في آخر أيام الأسبوع. واعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الأحد بأن إسرائيل "تدفع ثمنا باهظا" في الحرب الدائرة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

هآرتس: أوقفوا القتل الجماعي في غزة

طالبت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية بوقف القتل الجماعي في قطاع غزة. وتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين. وأخذ الوضع الإنساني في الحسبان. وأضافت أنه من الواجب التمييز بوضوح تام بين استهداف قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وإيذاء المدنيين غير المتورطين في العنف. وأشارت الصحيفة في افتتاحية لها إلى الوضع الإنساني المزري في غزة: من جوع وأمراض ونقص مياه وغذاء ودواء. وفقدان السكان لمنازلهم وتدمير البنى التحتية.

خبر

هروب أم تراجع؟

تفيد الأخبار بأن الجيش الصهيوني أعلن عن استعداده لتحديد أهداف هجومه على غزة تزامناً مع إنسحابه من مناطق أخرى و تكثيف القصف الجوي. لكن ماذا يعني الإنتقال الى مرحلة جديدة تالية مع وجود إخفاقات بارزة بالفعل؟ هل يعتبر هذا تغيير ميداني لمسار الحرب أم ماذا؟ هذا وقد اكّد بعض قادة جيش الإحتلال بان المكتسبات الميدانية لا تكفي للخوض في مراحل تالية؛ فالوضع الميداني يشير الى عدم نجاح الجيش الصهيوني في اكتساب الخطوات الماضية فضلاً عن المستقبل وأضاف الإعلام الاسرائيلي امس الأحد أن تسعة جنود قتلوا في غزة طوال الـ ٢٤ ساعة الماضية. والذي ازداد إلى ١٣ جنديا إسرائيليا فيما بعد. حيث عبّر عن الحادث كـ «أكبر مأساة منذ المناورة البرية». و أفاد الإعلام الإسرائيلي: «أن ما حصل هذا الصباح من إعلان قتلى الجيش هو من الأمور الأشد فظاعة خلال الحرب. هذا ليس صباح الخير!». كما أكّد «أن القتلى جميعهم من ضباط الجيش.» من جانبه. قال الخبير الإسرائيلي في الصعيد الفلسطيني. ألون أفيتار إنّ الجيش الإسرائيلي وخلال قتاله في الجبهة الجنوبية يُواجه قتالاً عنيداً من جانب قوات حركة حماس. مضيفاً أنّ هذا الأمر يشكّل صدمة. و على الصعيد نفسه. تفرض المؤسسة العسكرية الإسرائيلية رقابةً صارمة على نشر أعداد القتلى والمصابين من الجيش. في محاولة لإخفاء خسائرها الفادحة التي تكبّدها إياها المقاومة الفلسطينية إلّا أنّ البيانات الدقيقة. التي تصدرها المقاومة الفلسطينية والمقاطع التي توثّق استهدافاتها. تثبت حجم الخسائر الكبير لدى القوات الصهيونية.يمكن القول بأن الحصيلة الوحيدة التي حصل عليها الاحتلال هي توغل في القتل الجماعي ودمار البنى التحتية والمرافق العامة في غزة. فهو لم يحصل على أهداف الحرب المخططة قط وانما يتشبث بكل جهوده في شأن الحرب لإخراج نفسه عن المستنقع الراهن في غزة. فالاحتلال لم ينجز احداثه في غزه إلا انه خضع لفتح معارك جديدة في طولكرم و الضفة الغربية من جانب وهذا ما يجعل الوضع أصعب بالنسبه اليه لإحتواء المعارك والميدان. ومن جانب آخر هناك ضغوط خارجية و داخلية من مصدرين أحدهما الضغوط الاقتصاديه نتيجه المعارك والصراعات البحرية قرب باب المندب من قبل أنصار الله اليمني؛ فكما تفيد التقارير ما يزيد للطين بلة هو أن الحرب منذ السابع من اكتوبر قد كلفت الكيان الصهيوني حوالي ٨،٥ مليار دولار. و المصدر الثاني هو ضغوط من الداخل الإسرائيلي حكومةً و شعباً. فالشعب الإسرائيلي منذ شهر أو أكثر. قد طالب الحكومة بمحاولة إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين لدى حركة حماس كما يضغط عليه كل من المعارضة والشخصيات الصهيونية البارزة نحو اولمرت الذي حثّ نتنياهو على عدم مواصلة الحرب. بل حثّه على تقديم استقالته فوراً و اعتبر تمسكه بالسلطة خطراً حتمياً على كيان حكومة الإحتلال. فنتيجة الظروف الميدانية والسياسية والعسكرية يبدو أن الكيان يعيش هذه الايام أصعب أوانه وان التغلب على الوضع الراهن يتطلب احتواء الأزمات الاقتصادية والسياسية داخل الحكومة من جانب و التركيز على أرض الواقع الذي يصرح بأنه مفعم بظروف ماسأوية صعبة لا يمكن التخلص منها في قريب عاجل من جانب آخر.

إعلام إسرائيلي: حزب الله يستطيع أن يؤلمنا وأمامنا أيام صعبة

أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان-حزب الله، أمس الأحد، أنّ مجاهديها استهدفوا مرابض الاحتلال في «ديشون»، بالأسلحة الصاروخية، وأصابوها إصابة مباشرة. و أعلن الجيش الإسرائيلي، اليوم السبت، مقتل جندي، وإصابة آخر في قوات الاحتياط، بهجمات حزب الله التي نفذها.

وكان حزب الله، قد أعلن السبت و الأحد عن تنفيذ عمليات ضد مواقع وتجمعات للجنود الإسرائيليين، على طول الحدود اللبنانية - الفلسطينية بأسلحة متعددة، مسانداً لغزة ضمن عملية «طوفان الأقصى»، ورداً على اعتداءات الاحتلال على القرى اللبنانية الجنوبية.

وتواصل المقاومة الإسلامية - حزب الله، استهداف مواقع وتجمعات للجنود الإسرائيليين، على طول الحدود اللبنانية - الفلسطينية بأسلحة متعددة، مسانداً لغزة ضمن عملية «طوفان الأقصى»، ورداً على اعتداءات الاحتلال على القرى اللبنانية الجنوبية. وأفاد مراسل الميادين في جنوبي لبنان، بأنّ مربض المدفعية الذي استهدفته المقاومة صباح اليوم يبعد ٢ كلم عن الحدود. ويقوم هذا المربض يومياً بعدوان مدفعي على قرى وبلدات لبنانية.

تزامن الصراعات بين جيش الإحتلال و قوات حزب الله مع بدء المعارك بغزة. ففي الإيام الأخيرة تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن الأوضاع في الشمال مع لبنان، أنه كيف تمكّنت قوات حزب الله من إلحاق أضرار فادحة بالإحتلال هناك. و أفادت قناة ١٢ الإسرائيلية: «إن حزب الله يستطيع أن يؤلمنا، وأن يسبّب لنا ضرراً، وأياماً صعبة». كما أشار مسؤول عسكري بجيش الإحتلال أنّ حزب الله بمجهود صغير يشلّ لنا الحدود الشمالية، وهو يمكنه فعل أكثر من ذلك بكثير. يأتي ذلك في وقتٍ تواصل المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله عملياتها ضد مواقع وحشود الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلة. وعلى وقع هذه العمليات بالتزامن مع عمليات المقاومة في غزة، تتواصل حالة القلق لدى المستوطنين خشية ضربات المقاومة، ولا سيما عند الحدود مع لبنان. وانتقد «رئيس مجلس الجليل الأعلى الإقليمي»، غيورا زلتس، آلية تعامل حكومة الاحتلال الإسرائيلي مع التوترات في جبهة الشمال على الحدود مع لبنان، مؤكّداً أنّ الوضع في الشمال يجب أن يعامل على أنه «حرب بكل معنى الكلمة». وأمس السبت، اعترف "الجيش" الإسرائيلي، بمقتل جندي، وإصابة آخر في قوات الاحتياط، بهجمات حزب الله التي نفّذها. كما كشفت معلومات للميادين أنّ المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله - «أدخلت منظومة صواريخ موجّهة، ذات قدرات تدميرية عالية، في الخدمة»، وهي قادرة على العمل على أهداف برية وجوية وبحرية، ثابتة ومتحركة. وتتمتع هذه المنظومة بالقدرة على إصابة الأهداف بدقة وتدميرها، كما يصل مداها الفعّال إلى ما يتراوح بين ٨ و١٠ كلم.

بالتزامن، أفاد المراسلون في جنوبي لبنان بأنّ غارةً جوية إسرائيلية استهدفت منزلاً في كفركلا، من دون تسجيل إصابات. كما استهدفت غارة مساءً منزلاً في عيترون قرب مدينة بنت جبيل. واستهدفت غارات الاحتلال منطقة الخردلي، وأطراف بلدة الجبين، واستهدف القصف المدفعي أطراف بلدة الجبين، ووادي حامول واللبونة في محيط الناقورة، وأطراف بلدة الضهيرة.

و التقارير تشير إلى إرادة إسرائيلية لتنفيذ هجوم إستباقي ضد حزب الله صباح ١١ أكتوبر. لكن تراجعت عن قراره. و كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن أن تراجع الإحتلال، أتى جراء ضغوط أميركية، عن تنفيذ ضربة استباقية ضد حزب الله في لبنان، بعد بضعة أيام من انطلاق عملية «طوفان الأقصى». كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال"، في تقرير، أنّ الرئيس الأميركي جو بايدن، حثّ رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على «التراجع عن ضربة استباقية ضد حزب الله في لبنان، بعد أيام من هجوم حماس». وبحسب الصحيفة، فإنّ الطائرات الإحتلال كانت في الجو «تنتظر الأوامر» عندما تحدث بايدن إلى نتنياهو في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، طالباً منه «التراجع والتفكير في تداعيات مثل هذا الإجراء الذي قد يشعل حرباً إقليمية واسعة». وفي التفاصيل، فإنّ الولايات المتحدة تلقّت أول إشارة من الإحتلال بشأن توجيه ضربة استباقية للبنان، صباح يوم ١١ تشرين الأول/أكتوبر في الساعة ٦:٣٠ صباحاً في واشنطن. حينها، أبلغ المسؤولون الإسرائيليون البيت الأبيض وفقاً لمعلومات استخباراتية بأنّ حزب الله كان يخطط لهجوم، لعبور الحدود اللبنانية كجزء من الهجوم على الأراضي المحتلة. و بالتوازي مع هذا الاتصال والمحادثات، كان شمال فلسطين المحتلة في حالة تأهب، إذ تلقى جنود الاحتلال الإسرائيلي على الحدود الشمالية أوامر عاجلة من قادتهم بأنّ عليهم الاستعداد لمحاربة مقاتلي حزب الله الذين يحلقون بالمظلات ويقودون سياراتهم إليهم من جنوب لبنان. كما أرسلت إسرائيل تنبيهاً إلى جميع مستوطنيها في المنطقة للتوجه فوراً إلى الملاجئ؛ فاستغرق نحو ٦ ساعات من الأتصالات والاجتماعات، قبل أن يوافق المسؤولون الإسرائيليون على التراجع. حيث كانت الولايات المتحدة أصرّت على أنّ المعلومات الاستخباراتية لا تشير إلى هجوم وشيك لحزب الله. و من ثمّ قرّر نتنياهو عدم المضي قدماً في «الضربة الكبرى»، بحسب ما قال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون سابقون. فأصبح الأمر بالنسبة للإحتلال صعبة و معقدة لا يجيد التعامل معه. حيث تحاول اسرائيل بتعتيم الساحة الإعلامية للإحتواء المعارك و تحكمها حيث يشاء. فلإعلان و البروباغندا لدى الكيان الصهيوني مازال و لايزال يساندانه على مواصلة عملية تعتيم إعلاني لقيادة الظروف نحو سياسته الصهيونية المتغطرسة. إلا أن الساحة و الميدان. أثبت أن الإحتلال ليس في جعبته ما يضمن بقائه و كيانه بالفعل.

اينفوغراف

حصيلة شهداء وجرحى الحرب على غزة

عدد الشهداء في قطاع غزة منذ بدء الحرب الإسرائيلية

٢٠،٤٢٤ عدد الشهداء

٥٤،٠٣٦ عدد الجرحى و المصابين

مسؤول بأحد المستشفيات:
«إن جيش الاحتلال ينفذ إعدامات ميدانية بشكل يومي.»

١٦٦ عدد الشهداء خلال الساعات الـ٢٤ الماضية

٣٨٤ عدد الجرحى و الصابين

١٠٣ عدد شهداء صحفيين و أعلاميين

أكثر من ٥٠٠ عدد قتلى الإحتلال

أكثر من ٣٠٠٠٠ عدد المصابين و معاقين

6 260641 200359

6 260641 200014